Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطغيانا. وفى عام ١٩٣٨، أى قبل عام من اندلاع الحرب العالمية الثانية، سمى العالم «مسرحية إثارة سيئة»، وقارنه بعالمه الخاص فى كتابه «*لعبة الكرات الزجاجية*» الذى نشر فى عام ١٩٤٣، والذى يحلم فيه بمملكة خيالية للحكماء تنحلّ فيها القيود التى عانى منها طوال حياته داخل اتساع دولة من الرهبان بلغت غاية التطور. وبالطبع كان هرمان هيسيه دائما هو ذلك الحالم الباحث الحائر والقانط الوحيد الذى يشعر بعزلته، كما قال فى إحدى قصائده:

«غريب، أن تتمشى فى الضباب.

الحياة عزلة. ما من أحد يعرف الآخر، وكل فرد وحيد».

وفى أحد خطاباته يقول هيسيه بمناسبة رواية «*لعبة الكرات الزجاجية*»:

«الرجل الروحى يجب ألا يجلس إلى موائد الأغنياء ويشاطرهم حياتهم المرفهة، بل يجب أن يكون ناسكا. ومع ذلك لا ينبغى أن يكون موضع سخرية بسبب نُسكه، بل يجب أن يكون موضع احترام. إن المرتبة الروحية فى الحياة يجب ألا تشكل أى نوع من الأرستوقراطية. إن الأرستوقراطية شئ موروث ولكن الروح شئ لا يورّث. والوصول إلى مرتبة طيبة من الحياة الروحية يشكل نوعا من السمو للرجال الموهوبين من الناحية الروحية. وكل إنسان موهوب يجد أمامه الطريق ممهدا لتنمية حياته الروحية».

فوزه بجائزة نوبل

لم يكن هرمان هيسيه أديبا فقط، بل كان أيضا مراقبا ومعلقا ومشكّلا للحياة الأدبية فى عصره. فقد تناول أكثر من ثلاثة آلاف كتاب بالعرض والتعليق فى مقالات نشرت ابتداء من عام ١٩٠٠ فى أكثر من ستين صحيفة ودورية مختلفة.

وفى عام ١٩٤٦، حصل على جائزة نوبل فى الآداب «تقديرا لكتاباته الملهمة والشجاعة والنافذة، والتى تمثل المثاليات الإنسانية الكلاسيكية والخصائص السامية للأسلوب».

كما حصل على جائزة جوته التى منحتها إياه مدينة فرانكفورت. وفى عام ١٩٥٥، حصل على جائزة السلام التى تمنحها رابطة تجارة الكتب الألمانية، كما منح أيضا وسام الاستحقاق للسلام.

وفى عام ١٩٥٦، أنشأت جمعية «تطوير الفن الألمانى» بمقاطعة بادن فورتمبرج، جائزة باسم هرمان هيسيه.